

### الديمقراطية على طريقة الأصوليين

ليس مفاجئاً ذلك المطلب المستعجل الذي جاء على لسان الرئيس الأسبق لحركة النهضة التونسية بإقامة الحد على كل من يشارك في حركة الاحتجاج والإعتصام التي اندلعت في تونس منذ أسبوعين ومازالت مستمرة بطريقة سلمية مطالبة بالإصلاحات التي نهض من أجلها شباب الثورة الناجمة قبل أن تقفز عليها جماعات الدين المسيس وتختطفها.

هذه الجماعات لا ترى عيباً أو نقصاً في نقض العهود التي قطعتها على نفسها والتصلل من الوعود التي وعدت بها كل من نادي برجيل النظام السابق متى كانت تلك العهود وهذه الوعود ترتبط بأشياء مثل الديمقراطية وحرية التعبير والحياة المدنية وتعدد السلطات ورقابة بعضها على بعضها الآخر والمباشرة بحل مشاكل المجتمع.

حركات الدين المسيس لا تنظر بتقدير في كل مستحدث في الحياة لا يحمل راحة أربعة عشر قرناً من الزمان الثقيل يجاور بعضها بعضاً كما يتجاوز الموتى في مقبرة. وطالما لم تجد الديمقراطية والحياة المدنية والحريات الشخصية مكاناً لها في تراث الأربعة عشر قرناً فهي تمثل بالتالي إجحافاً خطيراً يهدد سلامة المجتمع يجب مواجهته بكل السبل المتيسرة.

لكن الديمقراطية قد تكون أمراً لا غبار عليه في مرحلة معينة إذا ما تضمنت إيذاناً بوصولهم إلى سدة الحكم وكراسي السلطة وعندئذ سيكون من الجائز شرعاً الانقلاب على هذه البدعة التي صنعتها عقول الكفار ثم سحقها تحت الأقدام في أقرب فرصة.

حديث الرئيس الأسبق لحركة النهضة التونسية يصب في هذا المضمار. الرجل لم يستطع صبراً حتى تتضح الظروف التي تسهل له والأصحابه الانقلاب على الثورة الغفوية والإستيلاء عليها تماماً ثم أعمال السيف وإقامة الحد على من يخرج عن الرسوم.

ليس الإسلاميون التونسيون يدعوا ممن طرحهم في هذا النمط من التفكير فكل هذا الضرب من التنظيمات التي تروح براعم ما تعتقد أنها تمثل العودة إلى نقاء الدين لحظة ولد في شبه الجزيرة العربية تشترك في هذه الرؤية الغربية المنسوخة عن سنة الحياة المتمثلة بالتطور والتقدم وتلايح الأفكار وإنهيار الأسوار التي ظلت تفصل بين الأمم والشعوب قرونًا طويلة لم تنتج سوى الكراهية وسوء الفهم. قد يعظ أصحاب الدين السياسي النظر عن بعض مابروه ثوابت لاتقبل المساومة ولكن لبعض الوقت وليس دائماً. لقد قبلوا الدخول في اللعبة السياسية التي نادت بالديمقراطية في بعض البلدان من أجل الحصول على موطن.

قد يستطيعون القفز منه إلى مرحلة تالية أبرز معالمها احتكار السلطة وتصفية الخصوم وصولاً إلى فرض رؤيتهم المذهبية على الناس جميعاً بالترهيب تارة وبالترغيب تارة أخرى والشعارات الكبيرة التي تستثير العواطف النقية للجمهير البسيطة التي تبحث عن الحرية والعيش الكريم وتكافؤ الفرص بعيداً عن المحسوبيات الحزبية والمذهبية والقومية.

لنلق نظرة خاطفة على الأنظمة السياسية التي ترفع شعار الإسلام وسنرى على الفور المسافة الشاسعة التي تفصل ما بين الأقوال والأفعال على أرض الواقع. مشكلة هؤلاء أنهم يختارون من الدين القشور التي علفت به عبر العصور ويتكون اللب والجوهر. إنهم يتحدثون صباح مساء عن الحشمة التي وفق مقاييسهم هم يحولون حياة الناس إلى جحيم يفرضهم مواصفات زى المرأة مثلاً والحد من الحريات الشخصية بينما هم يتجاهلون بالمرّة البحث عن أفضل وأسرع أساليب إعادة الإعمار وتحقيق التنمية التي إفتقدتها البلاد عبر عقود عديدة من الحروب والإهمال.

عندما تصل جماعات الدين المسيس إلى السلطة عبر إنتخابات ديمقراطية فإنهم لن يغادروها عبر إنتخابات ديمقراطية. سنراهم يتقاتلون حتى النهاية من أجل الإحتفاظ بالمال والقوة المسلحة والسلطان السياسي.



علي ضياء الدين  
aldeen\_45@yahoo.com

### نظرة إسقاط الشعوب

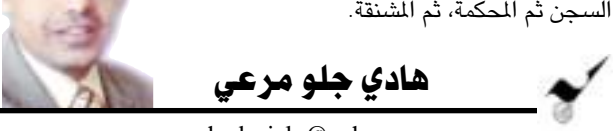
هكذا بدأت اللعبة الأمريكية مع الحكومات بالمتوهكدا سنتتهي، وليس العربية لوحدها، وحتى في أوروبا وأمريكا اللاتينية، وآسيا وأفريقيا. لانسقط الشعب، ثم الحكومة. من الصعب التحرك لإسقاط النظام الحاكم وهو في أعلى درجات التماسك، ولابد من تفكيك البنية التي يرتكز إليها ليصمد. نحن الآن في مواجهة نظامين سياسيين، يحكمان شعبين (سوريا، إيران) لكن لنبدأ بالعراق، وتحديدًا في المدة التي كان صدام حسين في أوج قوته وسطرته، وهي المدة التي عمل فيها برتبة شرطى ودرجة مفوض، عندما واجه النظام الديني الصاعد في إيران، كانت الحماسة الدينية تدفع الإيرانيين لرفع سقف المطمح، وكذلك فعلت الحماسة القومية بصدام حسين.

وعندما وقع الخصام بين أمريكا وصدام، كان الرجل قويا كفاية ويباهي بأن العراقيين يغنون له (بين الشعب بيبك عهد وشفتك بيبك) بالمة ثم يهتفون له (ملا بيك ملا، ويحييتك ملا) شعر الأمريكيون بأهمية فصل النظام عن الفئات الاجتماعية الباهرة به وتلك المغلفة لبيبي وحيداً تسانده فتة غير ذات فاعلية في حمايته، وهي فتة المنفعين منه وهي ذات الفة التي وصفها صدام حسين لترجمته الخاصة حين كان معجباً باتقائها الإسبانية. فسأله: لماذا لا تعطيك مسكناً بالمتوكان ذلك زمن الحصار فقاتل له، سيدتي نحن محاصرون وأنا لدي مسكن لائق ولا أريد أن أكلكم، فقال لها: الذين من حولي كلهم (يشغلون) بينما أنت ملأ العين والشرطف هو سحب الدون والمتأثر ما أخطط بالما. كما يحصل حين يحدث تسرب نفطي في مياه البحر حيث تستخدم أجهزة خاصة لعلاج ذلك المسرب، ما يعني أن هذه الفة مهمتها الإنفاع فقط بالمتأمم الهتاف للزعيم الأوح.

ضربت أمريكا حصاراً قاسياً جداً على العراقيين، ولم تكن معنية بحصار صدام ونظامه، فكرت في إسقاط الشعب أولاً، لكي يتسنى لها سلب النظام الحاكم أدوات قوته وديمومته، الشعب صار يعاني أكثر لا يجد الطعام، أمة مثلاً باغت ما تملك من حلي ذهبية لتشتري كمية من الشعير، كان ذلك في العام 1994 حينها بلغ الحصار ذروته في الإيذاء، الناس يبيعون كل ما يجدهو شيئاً في المنزل من أجل الطعام والعلاج، وبعضهم كان يجمع المال للهرب إلى خارج البلاد، كنا ندخل مخازن الحبوب العائدة لوزارة التجارة العراقية، كانت كميات الحنطة المخزنة والشعير تشي بكثبر من المصائب فبرز القلط والفئران يخلط بالحبيب، وكانت جلود الأفاعي تبوو للبعان؟

بينما نجد بين الكياس الخزنة من أشهر الفئران حديثة الولادة. كان الشعب العربي يتناول الخبز المحجون بجزر القلط والفئران وجلود الأفاعي، وكان صدام لهماياً يوزع الوصايا، ويذخن السيجار الكربي ويويع المواطنين والمسؤولين في لقاءاته وزياراته الإستعراضية، وبين حين وآخر يزور قصوره الرئاسية التي تحولت فيما بعد إلى مراكز لتجمع الجنود الأمريكيين وواحد من تلك القصور وهو أكبرها على الإطلاق صار فيما بعد موطناً للموظفين الأمريكيين في المنطقة الخضراء.

عندما شن الأمريكيون هجومهم الكاسح عام 2003 بالتملك يكن مع صدام حسين سوى عدد قليل من المرافقين الذين تركوه وحيداً مختبئاً في حفرة، ثم ليسله أحدهم إلى قوة كوماندوز أمريكية أخذته إلى السجن ثم المحكمة، ثم المشنقة.



هادي جلو مرعي  
hadeejah@yahoo.com

## نفط ميسان يواصل حفر وتجريف آبار جديدة



حفر آبار: فني النفط يقومون بحفر آبار نفطية جديدة (رويترز).

قد وصلت إلى العمق 3701 متر ومن المتوقع البدء بعمليات الحفر الجانبي لتجاوز مشكلة استحصاء خيط الحفر بعد تغزير استخراج (الصيد)، وأوضح المصدر أن (إجهزة الحفر العائدة إلى شركة الحفر العراقية تواصل عمليات الحفر البئر نور 8 بعد نقل جهاز الحفر واستلام الموقع من قبل شركة نفط ميسان تد الشروع بحفر الأنبوب (الموجه)، وأضاف أن (شركة وتر فوردي لصناعة النفط والغاز) تشارك مع الشركة لحفر 20 بئرا نفطيا تواصل أعمال حفر البئر البركان 33 يجري العمل على إنزال البطانة (20 عقدة).

دبمه النفطي تجري عمليات الحفر الاستكشافي في البئر دبمة 1 والتي تتم من قبل شركة الحفر العراقية وباشراف مباشر من قبل كوارر قسم الحفر في هيئة الحقول وقد انتهت عمليات حفر التجويف الثاني وصولاً إلى العمق 2300 متر كما تم إنزال البطانة وتسميتها على مرحلتين والشروع بعمليات حفر التجويف الثالث وكانت نسبة الإنجاز حوالي 53 بالمئة وبمدة زمنية أقل من المخطط لها ضمن برنامج الحفر المعد من قبل شركة نفط ميسان، وتابع أن (المحاولات جارية لتحضير خيط الحفر المستعصي في بئر عمارة 7 عند العمق 2800 متر علماً إن عملية حفر التجويف

**العمارة، ماجد البلادي** إنجزت الملاكات الهندسية والفنية لشركة نفط ميسان أعمال حفر التجويف الثانية والثالثة لـ 5 آبار نفطية في المحافظة . وقال مصدر في الشركة لـ(الزمان) أمس إن (الشركة تواصل أعمال تطوير حقولها النفطية من خلال عمليات الحفر الجارية في تركيب دبمة 1 وبئر عمارة 7 وبئر نور 8 و بئر نور 7 والبركان 33 . بعد الانتهاء من حفر بئر نور 6 بنجاح عند العمق المقرر البالغ 3394 مترا وبعد إجراء عمليات التثبيت والإنعاش وفتح البئر للجران حثيث تحققت معدلات إنتاجية محدودة 2000 برميل يوميا.) موضحاً انه (في تركيب

### الصحة تقلل من المخاوف وتتعهد بعلاج المرضى

# تلوث المياه يصيب أهالي الكوت بالحمى السوداء

بغداد - شيما عادل الكوت - علي الفياض

سجلت محافظة واسط اصابات بمرض الحمى السوداء بين الشباب والأطفال في قرية التأميم بسبب تلوث مياه الآبار، فيما طالب أهالي القرية بضرورة نصب شبكة مياه للشرب لانها، معاناتهم.

وقال المفتش العام في وزارة الصحة عادل محسن لـ(الزمان)

أمس ان (الوزارة سجلت اعداد المواطنين في هذه القرية الذين اصيبوا بمرض الحمى السوداء ولكن الاعداد التي تم تسجيلها ليست كبيرة)، مبيناً ان (هذا المرض ينتقل عادة من الحيوان الى الانسان وستتم معالجتهم

بالقرب من حقل الاحدب النفطي بسبب مياه الآبار الإرتوائية، مبيناً ان (حالات الإصابة التي تم اكتشافها الإسيوع المنصرم في ارتفاع يوم بعد يوم) حسب قوله. وأشار الى ان (الفحوصات الطبية المياه بسببها) على حد قوله.

## وفد عراقي يبحث إعتدال تجربة لبنان الكمركية

في لبنان وبعض المراكز الحدودية كمركز كمرح المصنع الحدودي الذي يعتبر من أكبر المنافذ الحدودية مع سوريا للتعرف والإطلاع على نظام الإسكودا العالمي المطبق فيه وقد رافق الوفد رئيس مصلحة المركز الاتي في إدارة الكسارك في لبنان عسان نصر الله وسبق هذه الزيارة تقديم شرحاً وافيًا عن آلية عمل النظام في المعبر إذ تم الإطلاع على الإجراءات التي تمنح إجازات دخول المصانع فضلاً على عمليات الفحص للمواد الداخلة ومطابقتها للمواصفات).

بغداد -زينة سامي اختتم الوفد العراقي المشترك من وزارات الصناعة والتجارة والتخطيط برئاسة السيد مستشار وزارة التجارة كاظم تركي زيارته الى لبنان والمشاركة في ورشة عمل للإطلاع على الإجراءات الكمركية المعمدة في لبنان وتطبيقهم (نظام الإسكودا العالمي) والمطبق في 88 دولة عربية واجنعية.

وذكر بيان أمس ان الوفد قام بإجراء زيارة ميدانية بالتعاون مع إدارة الكسارك اللبنانية إلى كلا من مرفا ومطار رفيع الحريري الدولي



حافية : حاوية تكس النفايات فيها نشوه واجهة احد المطاعم الراقية في بغداد عدسة (الزمان) الهام الشمري.

## الصدر يجدد مطالبته بطرد السفير في السويد

بغداد - الزمان وصف زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر سفير العراق في السويد بأنه من العصاة يجب طرده.

وذكر السيد مقتدى أمس ردا على سؤال لبعض أتباعه بشأن موقفه من السفير العراقي في السويد حسين مهدي العامري ان (الآخر هو من العصاة ويجب ان يترك مكانه فوراً ونحن قد تيراناً منه سابقاً).

وكان السيد مقتدى قد طالب بطرد السفير العراقي في السويد واعتباره عميلاً لتقاطعه صوراً مع أحد قادة الجيش الامريكي.

### الإتصالات لـ (الزمان) :

## تنفيذ مشروع الكابل الضوئي الدولي مع الخليج العربي وتركيا

الاترنت والربيع العربي المنعقد في واشنطن. وأضاف البيان ان (المؤتمر تناول مسألة الازهاب العالمي وكيفية مقارنته بأساليب جديدة تقنياها الدول الغربية)، مبيناً ان (الوزارة شاركت ايضا وبحضور وفد برئاسة وزير الاتصالات محمد توفيق علاوي في مؤتمر بمدينة سيليجون فيالتي تمت المناقشة مع شركات عالمية بشأن توفير البنى التحتية اللازمة لتحويل العراق الى ممر رئيس يربط الشرق بالقرب

بالاتجاهين الشمالي والجنوبي حيث سيوفر من حاجة العراق للسعات ويستوى يوزي المشاريع الاستراتيجية الأخرى كالكابلات البحرية والربط الدولي كما ويمكن استخدامه بديلاً في حالة الطارئ). لافتاً الى انه (وفي حالة عمل هذه الشبكة سيسجل من العراق مركزاً محوريا مهما في شبكة الاتصالات الدولية ويعطي فرصاً واسعة للدخول في شركات وتجمعات اتصالاتية مع دول الجوار بالاستفادة من موقع العراق الاستراتيجي واستغلاله لخدمة البلد والمنطقة الى جانب تشجيع القطاع الخاص والتعاون معه في هذا المجال). الى ذلك شاركت الوزارة في مؤتمر حرية

بغداد - عادل كاظم وقعت الشركة العامة للاتصالات والبريد التابعة لوزارة الاتصالات مذكرة تفاهم مع بلدان الخليج العربي لتنفيذ مشروع الكابل الضوئي الدولي GII لربط الخليج بتركيا عن طريق العراق.

وأوضح المتحدث الرسمي في الوزارة سمير علي الحسون لـ(الزمان) أمس ان (هذا المشروع يأتي ضمن الخطة الأساسية التي وضعتها الوزارة والتي تسعى جاهدة لتحديث وتوسيع الخدمات وبمواصفات عالمية وفتح آفاقاً طموح لتطوير البنية التحتية الاتصالية ونقلها من المحلية الى العالمية بعد ان تتكامل مع قطاع الاتصالات في البلدان المجاورة فضلاً على توفير فوائد مالية كبيرة نتيجة نقل الحركة والسعات

### أوان صينية ومواد غذائية سورية وكويتية منتية المفعول

## السيطرة النوعية تكشف أسماء منتجات غير صالحة للإستهلاك

على مسحوق حليب و كاكاو منشأ سوريا علامة (ويتر) حسب البيان الذي اضاف ان (المواد الأخرى التي فُستلت أيضاً في الفحص المختبري شملت، بسكويت ويفر المغطس بالشكولات علامة كوندو منشأ سوريا بسبب انتهاء مدة الصلاحية، وبسكويت مقرمش علامة لاسكا إنتاج سوريا لانتهاء مدة الصلاحية)، مشيراً إلى أن (اللجنة الفنية في قسم الصناعات الانتشائية رصدت أيضاً بعض الأواني غير الاستوفسية للشروط والمواصفات الاستهلاكية وهي سيت قهوة فرفوري بنقشة زهنية ومن منشأ صيني وقامت بفحصه وظهر بأنه غير مستوفية للشروط حيث كانت نسبة الرصاص عالية جدا بمقدار 13.1 ملغم نس في حين يجب ان لا تزيد مادة الرصاص عن 0,8 ملغم نس).

بغداد - لبت جواد رصد الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية مواد غذائية إسرائيلية في السوق غير صالحة للإستهلاك، مؤكداً أن الفحص المختبري اثبت فشل تلك المواد. وقال الجهاز في بيان أمس ان (اللجنة الفنية في قسم الصناعات الكيماوية قامت بجولة في سوق بمنطقة بغداد الجديدة أجرت خلالها العديد من الفحوصات لنمادج مستوردة للمواد الغذائية وتبين ان البعض منها غير مستوفية لشروط الاستهلاك البشري)، وأضاف ان (المواد الغذائية هي السمك المجمد علامة، روهو منشأ تايلندي بسبب انتهاء مدة الصلاحية، إضافة الى القير منشأ الكويت لقلع الجنون فيه، والفول المدمس علامة دانية بسبب انتهاء مدة الصلاحية، فضلاً

## مجلس كركوك: فشل الكهرباء والنفط يعرقل بناء المحطات والمصافي

الإدارة الى انشاء المصفى منذ أكثر من 6 سنوات ولكن الوزارة غير راعية في انشاء الذي يصب في خدمة أهالي المنطقة علما ان المصفى مستوفي لكافة الشروط القانونية والادارية ونحن في المجلس نؤكدا ضرورة بناء هذا المصفى وعدد مصفاي استثمارية اخرى في المحافظة وقريبا سنتلقى بالمسؤولين المعنية في الوزارة لحسم الموضوع.

الوزارة مع المحافظة فانه سلبي وليس ايجابي ونحن كلجنة في حوار دائم مع الوزارة والشركات المحلية والجنوبية لانشاء محطة كهربائية في كركوك بطاقة 500 مكا وات وقريبا سنعلن النتائج بانته تعالى.

نتائج: ان هذه اللجنة هي من احدى اللجان الفعالة وجميع اعضاءها ومن الضروري ان نلتقي بالمسؤولين ورؤساء اقسام الدوائر بصورة مباشرة والحوار معهم وتقديم كدفية سير العمل في الدوائر المعنية والاطلاع على الحقائق وجمع المعلومات الحقيقية وذلك الاستماع الى المرء ومعاتنتهم اثناء اداء واجباتهم وإيصال شكاوى المواطنين اليهم والتأكد من القيام بواجباتهم لخدمة المواطنين في محافظة كركوك.

كيف تقومون تعامل وزارة الكهرباء مع المحافظة والى اين وصل مشروع انشاء محطة كهربائية خاصة بالمحافظة؟ - ان تقويم وزارة الكهرباء خلال الشمان السنوات المنصرمة هو انها لم تنتج في اداء عملها وبالعكس انها فشلت فشلاً ذريعاً وهذه السلبية انعكست على جميع المحافظات وخاصة كركوك على الرغم من ان المحافظة هي من المحافظات الإستثنائية كونها تمتلك ثروات وموارد طبيعية هائلة، اما بالنسبة الى تعامل

كركوك - مروان العاني تعد لجنة الطاقة والصناعة في مجلس محافظة كركوك من اللجان الميدانية المتابعة عمل الدوائر والمؤسسات التي تقع ضمن طبيعة عملها سيما النفطية والكهربائية بهدف تفعيل التنسيق والعمل المشترك بين تلك المؤسسات وللوقوف على طبيعة المهام التي تقوم بها اللجنة والخطة المستقبلية لها خلال هذا الوقت (الزمان) رئيس اللجنة على السهالي بي لىسلط الضوء على عمل اللجنة ونشاطها.

ما طبيعة المهام للجنة الطاقة؟ - ان مهام لجنة الطاقة والصناعة هي العمل على الزيارات الميدانية والتقنية والمراقبة المستمرة على جميع الدوائر المعنية والتي هي من ضمن واجبات هذه اللجنة الفعالة في مجلس محافظة كركوك ومنها شركة نفط الشمال وشركة غاز الشمال ومديرية توزيع المتوتجات النفطية والمديرية العامة لتوليد وتوزيع الكهرباء والصناع والمعامل والشركات الحكومية والأهلية كافة. خلال المدة القليلة الماضية كانت للجنكم زيارات ميدانية للعديد من المؤسسات النفطية والكهربائية هل بالإمكان تسليط الضوء على تلك الزيارات وما تمتض عنها من

